

١٠) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس

العاشر- فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس العاشر من مجالس قراءتنا لكتاب التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - 00:00:05

لمؤلفه غفر الله له وعفا عنه كنا قد وقفنا على قول الامام الطحاوي رحمه الله فيما يتعلق بالاعتقاد الواجب في الاسراء والمعراج حيث قال والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:24

ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد صفحة واحد وثلاثين بعد المئتين - 00:00:43

اللهم احفظ لنا شيخنا واكتب له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. امين. قلتم وفقكم الله لاعتقاد واجب في الاسراء والمعراج قال المؤلف رحمه الله والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله وعرج بشخصه في اليقظة - 00:01:06

الى السماء ثم الى حيث شاء الله تعالى من العلا واکرمه الله تعالى بما شاء واوحى الى عبده ما اوحى قلتم حفظكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله متعلق باثبات الاسراء والمعراج. وقد اتى به بعد نفي الحدود والغايات - 00:01:32

الله تعالى ونسي الاحاطة به سبحانه لكي يثبت انه سبحانه مع كونه لا يحب الا انا ثبت له العلو ومن اعظم ما يثبت ذلك عروج النبي صلى الله عليه وسلم ومثبوت. ومسألة عروج النبي صلى الله - 00:01:54

عليه وسلم ومسألة العروج من مسائل التوحيد من جهة كونها متعلقة من جهة كونها متعلقة بقدرة الله تعالى ومن مسائل النبوات من جهة كونها من مسائل دلائل النبوة تعلق المسائل ينبغي النفع - 00:02:17

ان المسألة الواحدة العقدية لها عدة جهات مثل لو قال لنا قائل آيات الانبياء معجزات الانبياء فلها تعلق من جهة ايش من جهتي انها افعال الرب جل وعلا آيات الانبياء - 00:02:40

افعال للرب او كلام الرب ولها تعلق في كونها دالة على صدق النبوة وهكذا نعم قلت سدكم الله قوله والمعراج حق اي ان المعراج ثابت متقرر لا يجوز انكاره ولا يجوز رده - 00:03:05

وذلك لانه ثابت بادلة متوافرة ومتواترة وقطعية سواء بدلالة القرآن الكريم او السنة النبوية او الاجماع قبل وجود الاراء البدعية. ومعنى المعراج من العروج وهو الصعود والرقى والمعراج مصدر يطلق ويراد به الفعل هو الصعود يطلق ويراد به ما يصعد عليه هو السلم ونحوه - 00:03:34

فوسم الة بهذا المعنى ويطلق ويراد به المكان وهو وهو العلو الذي صعد اليه النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم والمعراج في الشرع يراد به عروج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس الى السماوات العلى - 00:04:03

ويشمل فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما صعد اليه ويشمل فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما صعد عليه وهو البراق والمكان الذي صعد به وهو سدرة المنتهى حيث - 00:04:26

خاطبه الله تبارك وتعالى عنده. يعني المعراج آ يصح ان يكون مرادا به ما عرج به النبي صلى الله عليه وسلم ويصح ان يراد به

الزمان الذي عرج به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

والمكان الذي عرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وهذا المعراج كان حقيقيا وقد تم ليلة الاسراء حيث سار الملائكة بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلا من مكة الى بيت المقدس - 00:05:02

ثم عرج به الى السماوات العلا وكان الاسراء والمعراج ولم يكن مناميا ولهذا قال المصنف رحمه الله وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم والاسراء معناه في اللغة من اسرى يسري اسراء. اذا سار ليلا وجعله يسير في الليل ومعناه في الشرع السير في النبي صلى الله عليه - 00:05:23

وسلم من مكة الى بيت المقدس ليلا قد كان الاسراء بعد السنة العاشرة على الصحيح من اقوال اهل السير وفي عام الحزن رفعة للنبي صلى الله عليه وسلم وتسلية له. قل يريه الله من اياته الكبرى. فدين الاسراء قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده - 00:05:48 ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. لنؤيه من اياتنا انه هو السميع البصير طبعاً هذا الاسراء كان في اي شهر في اي تاريخ فيه خلاف بين - 00:06:12

المؤرخين وعلماء التاريخ ولم يثبت في تحديد وقته وليلته وشهره حديث صحيح وبناء على هذا فما يفعله بعض الناس من الاحتفاء بليلة الاسراء والمعراج لا يثبت لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:31 واصحابه رضي الله عنهم لم يحتفوا ولم يحتفلوا بهذه الليلة فكيف لنا ان نحتفل نعم قلتم وفقكم الله وكان هذا الاسراف بروحه وبدنه يقظة لا مناما ولو كان مناما لما انكره قريش وكذلك المعراج كان يقظة لا منام وبدنه وروحه لا بروحه فحسب. ولهذا - 00:06:57

فقال المصنف رحمه الله وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء وشخصه اي بذاته وبدنه وشخص الشيء عينه وذاته. وهذا التنصيص اكده بقوله في اليقظة وهو خلاف النوم مع التنبيه الذهني وتيقن - 00:07:27 الامر وكان هذا المعراج الى السماء وهو العلو. وقد تطلق كلمة السماء ويراد بها اسم الجنس. فيشمل كل سماء فمعناه انه عرج به الى سماء ثم سماء حتى جاوز السماوات كلها - 00:07:48

ثم الى حيث شاء الله من العلا فقوله من العلا دليل على ان المصنف رحمه الله يثبت العلو لله تبارك وتعالى وانما ينفي عنه ان يكون محتويا في شيء من مخلوق - 00:08:08

او محاطا بشيء مخلوق وهو الخالق تبارك وتعالى. وحيث ظرف مكان يدل على ان الله تبارك وتعالى قد بعروج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكان عال شاء وتعالى والعلا الرفعة والشرف والمكان العالي ومنه قوله تعالى - 00:08:27

تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى وقوله الدرجات العلى جنات عدن فالنبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماوات العلى حتى ارتفع فوق السماء السابعة. والى سدرة المنتهى والى مكان لم يرتفع اليه جبريل - 00:08:51 عليه السلام. وهناك خاطبه الرحمن جل في علاه. وكلمه من عليائه فوق من عليائه. احسن الله اليك العين من عليائه وهو فوق عرشه ومخلوقاته كما جاء في الحديث بعد ذكر عروجه فوق السماء السابعة ثم علا به فوق - 00:09:14

وذلك بما لا يعلمه الا الله. حتى جاء سدرة المنتهى ودنى للجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين فاوحى الله فيما اوحى اليه وهذه رفعة عظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم حتى ان موسى عليه السلام غبطه على ذلك. كما جاء في الحديث - 00:09:36 قال موسى ربي لم اظن ان يرفع علي احد وما حصل في ليلة المعراج يدل دلالة بينة على علو الله تبارك وتعالى فوق المخلوقات. ويدل على علو مكانة النبي صلى الله عليه - 00:10:01

وانه عرج به الى مكان لم يرفع اليه احد من الانبياء والرسل وقوله واكرمه الله بما شاء. اي اكرم الله تعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. في ليلة الاسراء والمعراج - 00:10:16

على وجه الخصوص بكرامات خاصة واكرم اي اكثر الله عليه الاكرام. وزاد في تكريمه ورفع من شأنه واجله فوق واخوانه من الانبياء المرسلين من حيث الخصوص وعلى العالمين من حيث العموم. هذه عقيدة لا بد للمسلم - 00:10:32

من يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم مكرم باكرام خاص فوق الانبياء والمرسلين ومكرم على العالمين ومتى ما اثبتنا له الاكرام الخاص ثبت له الاكرام العام نعم احسن الله اليكم - [00:10:56](#)

قلتم حفظكم الله من صور هذا الاكرام صلاته وامامته صلى الله عليه وسلم لاخوانه الانبياء والمرسلين في بيت المقدس في تلك الليلة ورفعته فوق المرفوعين منهم في السماوات والعروج به الى مكان لم يعرج لم يعرج اليه احد قبله - [00:11:18](#)
قبله طبعاً هنا لم نذكر الحديث امامة وصلاته بالانبياء لان هذا الحديث في سنده مقال نعم ويجمع ذلك كله قوله تعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى. فهذه الاية عامة وتدل على رؤية - [00:11:38](#)

ايات العظام وما رأى تلك الليلة في مسيره وعوده يدل ويدل عليه قوله تعالى في سورة الاسراء سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله. لنريه من اياتنا انه هو السميع - [00:12:00](#)
بسيط وكونه رأى تلك الايام تلك الايات العظيمة اكرام اكراماً منصوباً. نعم اكراماً وكون وراء تلك الايات العظيمة لا آ كونه لها ظمير اسم كانه. جملة رأى تلك الايات العظيمة خبر كامل - [00:12:20](#)

هو رأى تلك الايات العظيمة يعني مستقيم العبارة كونه وراء تلك العظيمة اكرامه نشيل الكون نقول وهو طيب لا لا شيل وراء تلك الايات العظيمة اكراماً وراء تلك الايات العظيمة اكراماً بس - [00:12:49](#)
ترتاح لانه راح يكمل بعد ها ثم منح من العطايا اكرام وما رفع في المقامات اكرام هيكون كلها بالنسبة يكون كله بالرفع. الشيخ بدر وكوني يقول وانه طيب وانه راع. ماشي - [00:13:20](#)

ماشي احسن عشان يبقى مثل ما هو نعم نعم احسن الله اليكم وانه رأى تلك الايات العظيمة اكرام وما منح من العطايا اكراماً وما رفع في المقامات اكراماً وجاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فيما اكرم به النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج انه قال - [00:13:40](#)

واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً اه اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من امته المقحّمات يعني هذا كله اكرام ظاهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:14:07](#)
ومن صور الاكرام سماع الرسول صلى الله عليه وسلم لكلام ربه تبارك وتعالى في ليلة المعراج وخطاب الله تعالى له بلا واسطة. ولهذا قال المصنف رحمه الله واوحى الى عبده ما اوحى. وكان هذا الوحي في هذه المرة - [00:14:32](#)
اما كونه سمع كلام الرب تبارك وتعالى بدون واسطة فهذا بالاجماع لا خلاف فيه بين الصحابة ولا بين العلماء وانما وقع النزاع في رؤيته لربه بلا حجاب كما سيأتي. نعم - [00:14:50](#)

وكان هذا الوحي في هذه المرة بلا واسطة وانما كلمه الله تعالى فسمع كلام ربه تبارك وتعالى وهذا يعني انه كلم الله تعالى ولكن في السماء. وموسى كلم الله تعالى في الارض وفرق بين من كلمه الله وهو في الارض وبين من - [00:15:11](#)
الله تعالى وهو في السماء والسمو والعلواء والمصنف رحمه الله قال ما اوحى لامرئ الامر الاول موافقة موافقة لنص الاية كما قال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى الامر الثاني قصد الابهام لان ما اوحى الله تعالى الى نبيه - [00:15:31](#)

اموره عدة قد لا تكون جميعها معلومة لنا. ومن ضمن ما اوحى الله تعالى الى نبيه في تلك الليلة الصلوات الخمس وغيرها مما خصه الله تعالى به وقد كان العروج حقاً وثابتة وكان يقظة بدين النبي المكرم صلى الله عليه وسلم وروحه الشريفة صلى الله عليه وسلم - [00:15:59](#)

ولهذا قال المصنف رحمه الله ما كذب الفؤاد ما رأى وما هنا نافية وكذب بالتخفيف قراءة الجمهور اي ما اخطأ قلب النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ما رأى فلم يقل قلبه لم اعرف ولم ينكر القلب ما رآه البصر - [00:16:24](#)
وقرأت بالتشديد كذب اي ما انكر قلبه ما رآه بصره بل صدقه وتحققه نظراً فاصبح ما كان علماً يقينياً علماً عيانياً. ووافق العلم المعلوم والمعلوم المعاينة هنا في قوله ما كذب الفؤاد - [00:16:49](#)
ما رأى اثنين في الاية العاشرة يقول ما كذب آ بالتخفيف نافع وابن كثير وابو عمرو ابن ذكوان وعاصم وحمزة الكسائي ويعقوب

وخلف. ما كذب هشام وابو جعفر احسن الله اليكم - [00:17:21](#)

وهذه الآية ورد عن المفسرين في مدلولها الاتي الاول اجمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام في هذه الليلة على صورته الحقيقية التي خلقه الله عليها. الثانية هل هذه الآية من مدلولها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه اولى - [00:17:53](#) وان كان رأى الله تعالى فهل كانت الرؤية لنوره او كانت الرؤية لوجهه الكريم ذاته العلية قولان لاهل العلم القول اول جمهور الصحابة والتابعين والائمة على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى لم يرى في تلك الليلة - [00:18:15](#)

ربه تبارك وتعالى وان من رأى جبريل عليه السلام. القول الثاني انه صلى الله عليه وسلم رأى الله تبارك وتعالى وهؤلاء منهم من قال انه رأى الله تبارك وتعالى بعينه ومنهم من قال انه رأى الله تبارك وتعالى بقلبه وتفصيل ذلك في المطولات في كتاب التوحيد لامام الائمة ابن خزيمة - [00:18:35](#)

وشرح اعتقاد اهل السنة للامام الاركاوي وشرح ابن ابي العز للطحاوية ونحوها. القولان الاخير ان المرويان عن ابن عباس فابن عباس يرى انه رأى الله عز وجل وفي قوله رأى الله جل وعلا - [00:18:58](#)

نقل عنه روايتان رواية انه رأى الله تبارك وتعالى ورواية انه رأى نور الله تعالى نعم وان قلنا انه رأى الله تبارك وتعالى فان ذلك لا ينافي انه تبارك وتعالى لا يرى في الدنيا - [00:19:18](#)

وذلك لان مسألة مهمة لان اشكلت عند بعض الناس كيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه والله اخبر وقال لموسى لن تراني فاسمعوا الجواب. نعم. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل اني رأيته في الارض. والنص قاطع انه تبارك وتعالى - [00:19:40](#) الا يرى في الارض الفانية؟ قال الله تعالى لكليمه موسى عليه السلام ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب بارني انظر اليه. قال لن تراني. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعل - [00:20:03](#)

او دك وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك اني تبت اليك وانا اول المؤمنين والله تعالى العظيم لا يرى في الدنيا الدنيئة فليس لاحد ان يزعم انه رأى الله تعالى فيها - [00:20:23](#)

بل من قال رأيت ملكة في مكان دنيئ لم يقبل لم يقبل منه العقلاء ذلك. فكيف يقال ان الله تعالى يرى في الدنيا الفانية؟ وانما يرى الله سبحانه وتعالى في الآخرة الباقية. وفي الجنان العالية ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم لمن اثبتها انما كانت هناك - [00:20:42](#) الدوام لا هنا حيث الزوال والخوض في هذه المسألة ليس من مسائل الاعتقاد وذلك لان مسائل الاعتقاد لا خلاف فيها وهي الاصول المضطربة فمن هذه الاصول المضطربة عقيدة هذه مسائل ينبغي ان يفهمها - [00:21:04](#)

طلاب العلم ان مسائل الاعتقاد التي هي اصول يبدع فيها المخالف هي الاصول المطردة التي لا خلاف فيها بالاعتقاد اما ما اختلف العلماء فيها فهي ليست من مسائل اصول الاعتقاد وانما هي مسائل - [00:21:24](#)

من فروع مسائل الاعتقاد يعني فرق بين كون الانسان يقول انها لم يشى بالنبي صلى الله عليه وسلم وبين من يقول لا اسري لكن كان الاسراء منامي فالاول اصل والثاني فرع - [00:21:45](#)

كذلك لما يأتي انسان ويقول ان الله جل وعلا لا يرى ابدا لا هذا يخالف اصل من اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة لكن لو قال ان الله لم يره احد في الدنيا - [00:22:05](#)

احد وهو حي في الدنيا وان النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى لا هذه المسألة ما هي مسائل الاصول لا بد ان ننتبه لان بعض الناس يريد ان يلبس يقول كل المسائل فيها خلاف هذا غير صحيح - [00:22:22](#)

مسائل الاعتقاد مسائل اجماعية اين الخلاف يعني اضرب لكم مثال الان من الامثلة الواضحة الجيلية من مسائل الاعتقاد ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم نحن من اعتقادنا ومن المسائل الجماعية عندنا انا نقول ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:22:39](#)

لكن من المسائل الفرعية المتعلقة بهذه ما جرى بين الصحابة فما جرى بين الصحابة من كلام بعضهم لبعض قتال فيما بينهم هذه مسائل فرعية من المصيب من المخطئ من المجتهد - [00:23:10](#)

هكذا يحكم فيها لذلك المسائل الفرعية التي ليست اصول لا يبدع فيها المخالف وانما يقال فيها يجوز لا يجوز. يصح لا يصح اما الاعتقاد فما الذي ينبغي على مسائل الاعتقاد - 00:23:28

ينبغي على مسائل الاعتقاد توحيد وشرك ايمان وكفر سنة وبدع فلا بد ان ننتبه واليوم مع كثرة الخائضين في العلم بلا علم اختلط الحابل بالنامل فصار الناس يبدعون على مسائل هي من الفروع - 00:23:46

لو مثلاً سأل بعضهم يقول فلان ما يبدع فلان اجل هو مبتدع طيب هذه مسائل الفروع الاصل ان المبتدع يهجر لكن فلان ما هاجر فلان هذه مسائل فرعية ما هي من المسائل الاصول - 00:24:12

نعم نعم عقيدة اهل السنة والجماعة الذي عليه جمهور العلماء ان الاسراء والمعراج واقع يقظة وان الاشرار ثابت وحق وقد نقل عن بعض الصحابة ان الاسراء كان مناميا لكن هذا قول ضعيف. نعم - 00:24:33

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله فمن هذه الاصول المطردة عقيدة الاول انه تبارك وتعالى لا يرى في الدنيا. الثاني انه تبارك وتعالى يرى في الآخرة الثالث ان المؤمن نعم - 00:25:03

قد يرى ربه بقلبه بحسب ايمانه ويحصل له ذلك مناما بقدر تقواه وهذا مما لا نزاع فيه بين اهل السنة وانما وقع النزاع في مسألة احادية خارجة عن هذه الاصول الثلاثة - 00:25:20

وجاء في بعض النسخ المطبوعة ولم اجدها هنا في المخطوطات فصلى الله عليه في الآخرة والاولى. والمعنى اطلب من الله تعالى ان يصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم في الآخرة وفي الاولى. ومن الملاحظة على المصنف رحمه الله ان ثبتت هذه اللفظة - 00:25:37

انه لم يذكر السلام عليه صلى الله عليه وسلم والمنبغى ان يجمع للنبي ان يجمع للنبي صلى الله عليه وسلم بين الصلاة والسلام. لا سيما من اهل اهل الاسلام لان الله تعالى امرنا بذلك فقالت سبحانه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي - 00:25:57

قوله في الآخرة اي العالم الآخروي وهذا تعميم لطلب الصلاة عليه على الدوام. وذلك لان عالم الآخرة عالم دائم وكأن المعنى صلي ربنا على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم على الدوام والابد - 00:26:17

وسمي العالم الآخروي بعالم الآخرة بانه مقابل الاولى. فتقول الاول والآخر ولان انه يوم آخر وليس بعده يوم آخر بل هو يوم على الدوام والسرمد. فبالنسبة لاهل الجنة لا يرون فيها - 00:26:44

تمسوا ولا زماريرا وبالنسبة لاهل النار الكفار منهم فانهم فيها لا يسمعون ولا يبصرون ولا يتكلمون في آخر امرهم ويصبح حالهم كما قال تعالى الاشقى الذي يصلى النار الكبرى - 00:27:04

ثم لا يموت فيها ولا يحيى بداية الاحياء مو احسن كيف كما قال تعالى من الاشقى من بدايته ياه سيصلى من على وسيجنبها لا مو شيء جنة واش الا لاشقائه لا خله كذا ما في بأس - 00:27:26

اه يجوز الاستدلال بنصف الآية؟ لا نعم احسن عليكم. المهم ان المعنى لا يتعوض متى ما تغير المعنى لم يجز الاستدلال بنصف الآية نعم فهم ايضا في يوم آخر المخلدين ابدًا وهذا وجه في تسمية عالم الآخرة بهذا الوصف - 00:27:56

والاولى هي الدنيا وسميت بالاولى كما قال تعالى فله الآخرة والاولى. وقال تعالى وللآخرة خير لك من الاولى لان المكلفين يكونون فيها اولًا. ثم يكون في عالم الآخرة ثانية. واراد المصنف رحمه الله انا نصلي على النبي صلى الله عليه - 00:28:21

وسلم ونطلب الصلاة عليه من الله تعالى في هذه الدنيا وفي الآخرة وانما قدم المصنف رحمه الله الآخر على الاولى لشرف الآخرة ولتقدم زمان وجودهما فان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل - 00:28:41

قبل خلق المكلفين كما سيأتي نص كلام المصنف رحمه الله والسميت الاولى بالنسبة للمكلفين عموما حيث وجودهم فيها اولًا ودخولهم اليها اولًا افهم كانوا عدما ثم صاروا في عالم بين العدم والوجود وهم في ارحام امهاتهم ثم في عالم الدنيا الاولى - 00:28:58

ثم يموتون ويكونون بين الدنيا والاخرة وهو البرزخ ثم يحيون ويبعثون الى عالم الاخرة و خلاصة دلالة كلام المصنف رحمه الله اثبات معجزة اثبات معجزة واية من ايات الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. حيث ان الله عرج بنبيه صلى الله عليه وسلم واسرى به -

00:29:21

في ليلة من مكة الى سدرة المنتهى حيث كلمه الرب تبارك وتعالى. والمراد بالاسراء ذهابه من مكة الى بيت المقدس وهذا منصوص القرآن سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا - 00:29:45
انه هو السميع البصير. واما المعراج فصعوده من بيت المقدس الى السماوات العلا وكان هذا يقظة في شخصه وليس مناما وكان معه جبريل عليه السلام وقد اتى بالبراق وركب عليه واكرمه الله تبارك وتعالى بان خاطبه بدون واسطة وفرض - 00:30:05
عليه الصلوات الخمس. ورأى في هذه الليلة الايات الكبرى العظيمة. كما قال تعالى وهو بالافق الاعلى الى قوله لقد رأى من ايات ربه الكبرى قلتم وفقكم الله الاعتقاد الواجب في الحوض - 00:30:28

قال المؤلف رحمه الله والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق قلتم سدكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله تعالى متعلق باثبات الحوض المورود. وقد اتى به بعد الاسراء والمعراج لانها من من - 00:30:52
المتعلقة بقدرة الله تعالى ومن مسائل دلائل النبوة ومن مسائل الايمان باليوم الآخر. قوله رحمه الله والحوض حق اي ان مما اكرمه الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم الحوض - 00:31:10

وهو ثابت بمتواتر الاحاديث وثبوته دليل على فضل النبي صلى الله عليه وسلم وهذه المسألة على فضل النبي صلى الله عليه وسلم اضيفوا فضل امته وهذه المسألة وكل ما يتعلق بالايمان بالغيبيات هي من مسائل الخبرة - 00:31:30
الايمانية ولا يمكن للعقول العلم بها الا من جهة الخبر. كما لا يمكن للعقول انكارها فان انكارها فان انكار الغيبيات بمجرد قياسات العقول تخرص والخوض في الغيبيات بمجرد خيالات العقول تخبط. فمسائل الغيب كلها خبرية نقلية. وليس فيها ما تحيله -

00:32:02

العقول وان كان فيها ما تحار فيه العقول والحوض لغة مجتمع الماء. وقد يطلق على البركة ويجمع على احواض وحياض وحيضان. وهو يشبه في لغة العصر الخزان الكبير الذي يصنع في الارض. مكشوف السقف الاعلى - 00:32:29
والحوض شرعا ما وعد الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من الماء الذي جمعه له ولامته في عرصات قيامة يصب فيه ميزابان من الجنة طوله وعرضه سواء له اباريقك كعدد نجوم السماء ماؤه اطيب ريح من المسك واحلى من العسل - 00:32:51
وابيض من الفضة واللبن وابرج من الثلج. ترد عليه امته صلى الله عليه وسلم. من شرب منه لم يظلم ابدا فالاحسن ان تخليه هكذا ماؤه اطيب ريح من المسك بعدين وابيض من الفضة واللبن - 00:33:16

واحلى من العسل وابرد من الثلج لأن الريح يشم من بعيد واللون يرى من بعيد ثم اه الطعم والاحساس بالبرودة فهمت قصدي وقد جاء في الحديث ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة. واني ارجو ان اكون اكثرهم وارادات - 00:33:37
نعم فان قيل فان قيل فما اسباب الورود على الحوض؟ فالجواب من اراد ان يرد على الحوض فعليه بما يأتي. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يردون حوض النبي صلى الله عليه - 00:34:09

ان شاء الله ووالدينا ومشايخنا وذرياتنا وتلامذتنا. نعم اولا اولا يثبت على الاسلام يثبت على الاسلام والتوحيد ويحذر من الردة ويتعوذ منها فان المرتدين يمنعون من الورود على الحوض كما في حديث اسماء بنت ابي بكر - 00:34:23
رضي الله عنهما. عنهما نعم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم. وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا ربي مني ومن امتي - 00:34:47

فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم. قال فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع الى اعقابنا او ان نفتنى عن ديننا - 00:35:06

ونحن نقول كما قال ابن ابي مليك اللهم انا نعوذ بك ان نرجع لعقابنا او ان نفتن عن ديننا والمقصود بهذا الحديث باتفاق الشراح. هم

اتباع مسيلمة وطليحة وسجاح ومن يأت على ذلة - [00:35:21](#)

في حروب الردة. نعم ثانياً يتمسك بالسنة وبيتعد عن البدع والمحدثات فان اهل البدع يمتنعون يمتنعون يمتنعون يمتنعون من الحوظ كما جاء هذا في حديث ام سلمة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:41](#)

اني لكم فرط على الحوض فاياي لا يأتين احدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال اقول فيما هذا؟ فيقال فانك لا تدري ما احدثوا بعده. فاقول سحقا. نسأل الله السلامة والعافية. في دلالة على خطورة - [00:36:05](#)

الاحداث والبدع بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية بيتدع بدعة يريد التقرب الى الله فيقع في الشرك وبيتدع بدعة يريد التقرب من الرسول صلى الله عليه وسلم فيمنع من الحوض - [00:36:25](#)

هذه مضار للبدع نعم ثالثا يحرض على الطاعات ويلزم التوبة ويتجنب الكبائر ويتوب منها فان صاحب الكبيرة قد يمنع من الحوض وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:41](#)

الاوان فرطكم على الحوض واكثر بكم الامم. فلا تسودوا وجهي الا واني مستنقذ اناسا ومستنقذ مني اناس ومستنقذ ومستنقذ مني اناس فاقول يا ربي اصحباي. فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:37:01](#)

الاول محمول على البدع والثاني محمول على الكبائر ويصح تفسير كلا الحديثين بالمحدثات لان الكبائر من المحدثات لان ما معنى كونه محدث؟ يعني انه فعل فعلا على خلاف ما كان عليه المعهود - [00:37:25](#)

من حال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة نعم واحاديث الحوض متواترة وثابتة. وهي تدل على اكرام الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال المصنف رحمه الله اكرمه الله تعالى به غياثا لامته. يا كرام اكرام الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وامته -

[00:37:44](#)

نعم امام الله تعالى نبيه وامته صلى الله عليه وسلم نعم. وغياثا اي غوثا وجاءكم الغوث والغياث بمعنى واحد وهما اغيى به طالب الغوث وهذا فيه اشارة الى شدة ظمأ الناس وطلبهم للماء وبيحثون عن شربة يذهبون به ظمأهم ولا يجدون الا حياض الانبياء -

[00:38:08](#)

فكل يرد على حوض نبيه ومن شرب من حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ويسمى حوضاء الكوثر. نعم فانه لا يظمأ بعدها ابدا اللهم اجعلنا واياكم منهم. نعم هذا هو يوم العيد - [00:38:37](#)

يوم العيد حقيقة يوم الميلاد الذي ينبغي ان نحتفل به يوم ان نشرب من هذا الحوض. فنعلم انما بعده ايسر. نعم نعم الصحيح ان الحوض قبل الصلاة هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم - [00:38:59](#)

فالبعث نعم نعم الله اعلى هو موجود موجودة عاد متى يكون الورود؟ الله اعلم. لكنه قبل الصراط نعم لان بعد المرور على الصراط في ارض القنطرة الناس في امن وامان - [00:39:21](#)

نعم قلتم سدكم الله والكوثر الذي هو نهر في الجنة غير الحوض الذي يكون في عرصات القيامة ولا مانع من ان يكون الحوض من الكوثر وهو الخير الكثير الذي وعد الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:39:42](#)

هو فضلة وزيادة على نهر الكوثر. فان نعم الله تعالى على نبيه وافضاله عليه تواترت وتعددت وكثر وكثر خير ربنا على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى امته. ما اكرمه - [00:40:01](#)

ما اعظمه ربنا تبارك وتعالى كريم رحيم اكرم عباده لا سيما هذه الامة المرحومة نسأل الله ان يرحمنا واياكم برحمته. نعم وقوله غياثا لامتي الامة الجماعة من الناس وتطلق لغة على كل مجتمعين على شيء - [00:40:20](#)

سواء كان موطن او لغة او دينا والمراد بالامة هنا المعنى الاصطلاحي وهو الجماعة من الناس الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم قسمان القسم الاول امة الاستجابة - [00:40:45](#)

وهم الذين استجابوا الماي اللي خالص؟ لا فيه نشرب بس يزيد لا لا ما يصير امة الاستجابة هم الذين استجابوا للنبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا. او ظاهرا لا باطنا - [00:41:03](#)

وعلى هذا فالمنافقون في الظاهر هم من امة الاسلام. وفي الباطن ليسوا كذلك. القسم الثاني امة الدعوة وهم الذين لم اجيبوا للنبي صلى الله عليه وسلم لا ظاهرا ولا باطنا - [00:41:27](#)

وهم عموم الكفار من اهل الكتاب وغيرهم والمقصود هنا امة الاستجابة لان الاحاديث قد تواترت بمنع المرتدين بل والمبتدعة من الحوض فكيف بالكافرين والمشركيين اصلته وخصالته معنى كلام المصنف رحمه الله اثبات ما اكرم الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:41:42](#)

من من اعطائه حوض الكوثر وهو من اكبر حياض الانبياء. وهو داخل في عموم قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر. وهو في عرصات القيامة يرد عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم ليشربوا منه. وقد اثبتته علماء اهل الاسلام وانكرته المعتزلة بمجرد - [00:42:11](#) وتوهمهم بانه لا حاجة له مع ان الاحاديث الواردة في هذا الباب متواترة. ودالة على الحاجة العاجلة ولو لم يكن له حاجة فان مجرد الاكرام يقتضيه. فضلا عن كون فضلا عن كونه من المسائل الغيبية الايمانية. التي امتحن - [00:42:36](#) الله تعالى بها عباده قلتم حفظكم الله الاعتقاد الواجب في الشفاعة. قال المؤلف رحمه الله والشفاعة التي ادخرها الله تعالى لهم حق كما روي الاخبار قلتم سدكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله في اثبات الشفاعة. وقد اتى بها بعد الحوض لانها من مسائل الايمان باليوم الآخر - [00:42:56](#)

وهي ايضا من من المسائل المتعلقة بالنبوات من جهة اكرام الشفعاء. قول المصنف رحمه الله والشفاعة حق اي ان الشفاعة ثابتة ولا بد من الاقرار بها وبشروطها. وذلك بدلالة القرآن والسنة. وهذا ايضا من جملة اكرام الله تعالى - [00:43:20](#) من المؤمن للمؤمنين من جهة ومن جملة ما خص الله تعالى به نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بأنواع منها والشفاعة مصدر من شفع يشفع شفاعة. اذا ظم صوته لصوت اخر فطلبه لطلب اخر فهذه هي الشفاعة - [00:43:40](#) لغة وتطلق ويراد بها كلام الشافع عند المشفوع فيما يعود على المشفوع له بخير وهو سعي في طلب المساعدة للآخرين قريب والشفاعة في الشرع سعي الشافع عند الله تعالى بما فيه مصلحة المشفوع له - [00:44:00](#) وقد دل القرآن على ثبوت الشفاعة في آيات كثيرة. ودلت السنة المتواترة على انواعها وثبوتها ووجوب الايمان بها فان قيل فما هي انواع الشفاعات فالجواب ان الشفاعة من حيث من حيث حكمها منقسمة الى ثلاثة اقسام وهي القسم الاول شفاعة شركية - [00:44:21](#)

وهي المنفية قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين القسم الثاني شفاعة بدعية وهي التوسل بدعية مو بدعية ها نعم انت قريتها صح نعم وهي التوسل بالجاه وهي التي لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه رضي الله عنهم - [00:44:49](#) القسم الثالث شفاعة شرعية وهي المثبتة بشروطها والشفاعة من حيث النفي والاثبات نوعان. النوع الاول الشفاعة المنفية وهي في حق الكافرين والمشركيين فلا يقبل الله تعالى شفاعة شفاعة احد منهم. فلا يخرجون من النار - [00:45:16](#) ابدا ويدل له قوله تبارك وتعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. وقوله صلى الله عليه وسلم في الكافرين اما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون فيها - [00:45:38](#) ولا يحيون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم نار بذنوبهم او بخطاياهم فأما اتهم اماطة حتى اذا كانوا فحما اذن لهم في الشفاعة النوع الثاني الشفاعة المثبتة وهي التي تكون للمسلمين. ممن يكون بحاجة الى شفاعة منهم كاهل الكبائر او اهل - [00:45:58](#) اعراف او لرفع درجات بعضهم في الجنة وهذه قد استفاضت احاديث في بعضها وتواترت احاديث في بعضها وتكون بشرطين الشرط الاول رضى الله تعالى عن المشروع بان يكون مسلما فان الله تعالى رضى الاسلام ولا يرضى لعباده الكفر ويدخل في - [00:46:24](#) لهذا رضى الله تعالى عن الشافع بان يكون من اهل الشفاعة. ودليله قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى الشرط الثاني لو قال لنا قائل من هم اهل الشفاعة هم - [00:46:48](#)

الانبياء والملائكة والصديقون والشهداء والصالحون وفي كلمة الشهداء يدخل العلماء. نعم قلتم حفظكم الله الشرط الثاني اذن الله تعالى بالشفاعة. فلا احد يقدر ان يشفع مطلقا لا من حيث الزمان - [00:47:07](#)

ولا من حيث المكان ولا من حيث الشافعي ولا من حيث المشفوع فيه فلا بد من الاذن في كل مقام ومقام. ولكل شافع ومشفع قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:47:30](#)

يعني من المضحكات المبكيات ان احدهم يزعم يقول انا اشفع لكل مرید لي الى يوم القيامة النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعطي الكرامات اعطي الفضائل اخبر ان هناك اناس من امته - [00:47:54](#)

ها لا يستطيع ان يشفع له. مثل الحديث اللي مر معنا في الحوض مستنقذ ومستنقذ مني نعم احسن اليكم وقد جاء الشيطان في قوله تعالى وكف من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن - [00:48:15](#)

الله لمن يشاء ويرضى والشفاعة من حيث العموم والخصوص نوعان النوع الاول الشفاعة الخاصة وهي الشفاعات الخاصة الثلاثة الثابتة لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي اول شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقامة الحساب ومناقشة العباد. وهي المقام المحمود والشفاعة - [00:48:35](#)

العظمى وهي من الوسيلة والدرجة الرفيعة ويدل له احاديث كثيرة ومنها حديث الاذان فعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي - [00:49:02](#) صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو. فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة - [00:49:22](#)

ثانيا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في فتح باب الجنة. فان اهل الجنة بعد مجاوزتهم الصراط يكونون في وهي ارض بين الجنة والنار ينتظرون فتح باب الجنة. ويدل له حديث انس ابن مالك رضي الله عنه. قال - [00:49:38](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت؟ فيقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك ثالثا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعنه ابي طالب في ان يخفف الله عنه النار. كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:49:58](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة. فيجعل في دحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه نسأل الله السلامة والعافية - [00:50:25](#)

وهذا اخف اهل النار نعم النوع الثاني الشفاعة العامة هي التي تكون لعموم الشافعي من الانبياء والمرسلين ومن الصديقين والصالحين ممن وفرتهم شروط الشافع وصاروا اهلا لذلك فليس كل فليس كل احد كله. احسنت - [00:50:46](#)

اهلا اهلا نعم فليس كل احد اهلا للشفاعة كما جاء في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون للعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة - [00:51:11](#)

وهذه الشفاعة العامة انواع وهي اول الشفاعة لمن استحق دخول النار من الموحدين ان لا يدخلها ثانيا الشفاعة لمن دخل النار ممن استحقها بكبائر لم يتب منها. فيخرج منها وهذا الذي جاء في - [00:51:34](#)

حديث انس رضي الله عنه وغيره مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي طبعنا قلنا ممن استحقها بكبائر لم يتب منها. لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له نعم والمقصود ان عظم الشفاعة واكثرها انما يقع من هذا النوع ولهذا النوع لشدة الحاجة ومسيرة - [00:51:52](#) الامر ثالثا الشفاعة لاناس استوت حسناتهم وسيئاتهم ان يدخلوا الجنة وقيل هم اهل الاعراف رابعا الشفاعة لاناس يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب كما حصل من النبي صلى الله عليه وسلم لعكاشة - [00:52:19](#)

محسن رضي الله عنه وارضاه خامسا الشفاعة في رفع درجات بعض المؤمنين في الجنة فاذا ظمنا هذه الخمس الى ما سبق من الشفاعات الثلاثة الخاصة لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:52:39](#)

فان مجموع هذه الشفاعات ثمانية. وهي دالة على عظيم كرم الله جل وعلا من جهة. وبيان عظيم منزلة بعض الناس عنده اذ قبل شفاعتهم في اناس والحكمة والحكمة في اقامة الشفاعات بيان فضل الله تعالى على اهل الاسلام واهل التوحيد وبيان فضل مكانة بعض - [00:52:56](#)

واظهار ذلك على الملأ وبيان فضل الانبياء والمرسلين والصديقين والصالحين. اذ جعلهم شفعاء وبيان فضل الله تعالى على المسلمين اذ قبل الشفاعة فيهم فيهم ميم واحد نعم احسن الله اليك - [00:53:20](#)

لادنى ملابسة وقوله ادخرها مصدر خماسي متعدد واصلها اذ دخر وادغم الذال في الدال على القاعدة ومعناه حفظ الشيء وصونه وجمعه لوقت معين شدة عليها فتحة يا شيخنا ايش معين - [00:53:40](#)

ايه معينة نعم في وقت معين فتح نعم احسن الله اليكم فالشفاعة مدخرة لاهل الاسلام لا سيما من يحتاج منهم اليها ولهذا وجب سؤال الله تعالى ان يرزق العبد فضله وكرمه ومن ذلك ان - [00:54:05](#)

يرزقه شفاعة الشافعين ولا يجوز ان يسأل العبد غير الله تعالى الشفاعة. فلا يجوز ان يقول يا جبريل اشفع لي. ولا يا رقيب ويا عزيز اشفع لي ولا يا نبي الله اشفع لي او يا ولي الله اشفع لي. الا ان يكون ذلك مواجهة. كما حصل بارك من الصحابة - [00:54:24](#)

رضي الله عنهم مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم ان كان حيا بين ظهرائهم ويحصل ذلك من عامة الناس يوم المحشر. اذ يطلبون الشفاعة مواجهة من بعض الشفعاء. ولهذا نجد في نصوص الشرع طبعاً - [00:54:51](#)

رصدت وطمع كلمة مواجهة ليش لان بعض المبتدعة يقول ان الرقيب والعيتد موجودين حاضرين يسمعون ها فهمتم الان؟ فانا قصد قصدا وضعت كلمة مواجهة وبعد قد نص بعض الشراح في حديث الشفاعة العظمى - [00:55:11](#)

ان هذه الشفاعة انما هي مواجهة مع الانبياء ما هو من بعيد يستغيث ويقول يا نبي فلان اشفع لنا نعم ولهذا نجد في نصوص الشرع ما يدل على سؤال الصحابة رضي الله عنهم - [00:55:34](#)

الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم حال حياته حيث كانوا يواجهونه ويخاطبونه ولا نجد ان احدا منهم طلب ذلك منه صلى الله عليه وسلم بعد موته. لا عند قبره فضلا عن - [00:55:52](#)

ان يكون بعيدا عن قبره وهذا من اصلح الدالة على بدعية سؤال الشفاعة من الاموات ومن الغائبين والعاجزين قوله كما روي في الاخبار اي مثل ما جاء في الاحاديث والاثار. والاعبار جمع خبر - [00:56:09](#)

وهو لغة ما ينقل ويحدث به قولاً او كتابة. والمقصود هنا الاخبار عند المحدثين وهي كل ما كان منقولاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره بالبناء لما لم يسمى فاعله لا لكونه ضعيفا فان احاديث الشفاعة متواترة - [00:56:26](#)

وانما لانها كثيرة فلم يرد التطويل بذكرها وعممها بقوله كما روي وخلاصة دالة وخلاصة دلالة كلام المصنف رحمه الله اثبات الشفاعة وحقيقتها دعاء الشافعي عند الله للمشفوع له. وقد انكر - [00:56:48](#)

وقد انكر قوم الشفاعة لا قوام دخلوا النار يخرج منها كالمعتزلة والخوارج وزعموا ان اهل الكبائر مخلصون في النار ولا تنفعهم شفاعة الشافعين. وردوا ما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الشفاعات والمرجئة الغلاة ايضا انكر هاتين الشفاعتين بحجة ان - [00:57:10](#)

لا يدخلون النار وانهم لا يحتاجون الى شفاعة فنسأل الله تعالى الكريم ان يجعلنا من الشفعاء. امين وان يرفع مقامنا في عليين وان يرزقنا شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:57:35](#)

وان يجعلنا عنده من المقربين. امين قلتم سدكم الله الاعتقاد الواجب في الميثاق. قال المؤلف رحمه الله وغفر له. والميثاق الذي اخذه الله تبارك وتعالى من ادم عليه الصلاة والسلام وذريته حق كما روي في الاخبار. قلتم حفظكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله في - [00:57:52](#)

اثبات الميثاق وقد اتى بها ضمن مسائل الغيبات وكونها متعلقة بقدرة الله تعالى قوله رحمه الله والميثاق اي انه ثابت ويجب الايمان به. وانه من مسائل الاعتقاد والمراد بهذا الميثاق ما جاء في قول الله - [00:58:19](#)

تعالى وان اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. فلا بد من الايمان بمنطوق الآية وان ذلك قد كان ولا ريب. وان اختلف العلماء في معناه مدلوله - [00:58:36](#)

يعني هذه الآية بالاجماع هي دالة على الميثاق هذا من مسائل الاصول المسائل الفروع المتعلقة بهذه المسألة تفسير الميثاق ما معنى

الميثاق هذه مسألة فرعية اختلف فيها العلماء نعم والميثاق لغة العهد وما تعوهد عليه ومنه المواثيق الدولية - [00:58:56](#) والمراد بها في الآية ما كان من خطاب الله تعالى لادم وذريته في عالم الذر ويدل عليه حديث لما خلق الله ادم لما مسح ظهره فسقط من من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة - [00:59:22](#)

وادم هو ابو البشر الذي خلقه الله تعالى بيديه واسجد له ملائكته واكرمه بان ادخله الجنة فلما اكلا من الشجرة اهبط الى الارض مع زوجته حواء. وانجب في الارض الذرية التي كانت على عهده ووعدته حتى - [00:59:41](#)

طراً عليهم التغير والتبديل والركون الى الدنيا ثم بعث الله تعالى الانبياء والمرسلين تباعاً وتترا. وهؤلاء الانبياء هم يذكرون بذلك الميثاق لذلك الميثاق الذي نسيه اولاد ادم وذريته الذي نسيه اولاد ادم وذريته لتقادم العهود من جهة - [01:00:01](#)

ولكون ذلك في عالم الذر من جهة اخرى وهذا الميثاق من المواثيق التي تدل على عظيم قيام حجة الله على عباده وقال بعض اهل العلم ان المقصود بالميثاق الفطرة وهذا خلاف قول الجمهور والصواب ان الفطرة من اثار الميثاق. كما ان المرسلين انما يرسلون

للتذكير بالميثاق. فهم - [01:00:30](#)

يقولون لا قوامهم ما قاله الله لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذا القول ان المقصود بالميثاق الفطرة رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية تلميذه ابن القيم وانتصر له ابن كثير - [01:00:56](#)

لكن الحديث الذي رواه الترمذي والامام احمد وغيره حديث صحيح صححه جمع من اهل العلم. من اخرهم شيخنا ابن باز والالباني رحمهما الله تعالى. نعمة الله وقوله وذريته اي ذرية ادم وهم البشر من حيث العموم سواء كانوا ذكورا ام اناثا - [01:01:16](#)

وهذا فيه بيان ان اخذ الميثاق كان خاصا لبني ادم ولم يكن لعامة الثقلين وخاصة دلالة كلام المصنف رحمه الله اثبات الميثاق وانه نوع من انواع الادلة على بني ادم وانه كان لادم وذريته على العموم - [01:01:38](#)

ما رأيكم ان نقف باراكاها واليكها امر عندك لان هذه مسائل متعلقة طيب الغيبيات شو اللي بعده بعد الغيبية اه خلص لأكمل لمتعلق القدر ماش قلتم سدكم الله شمول علم الله تعالى. قال المؤلف رحمه الله وقد علم الله تبارك وتعالى فيما لم يزل عالما -

[01:01:58](#)

عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه. وكذلك افعالهم في بما علم منهم ان يفعلوه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ هذا تقرير من المصنف رحمه الله في اثبات شمول علم الله تعالى - [01:02:36](#)

وهذا عود على بدء فيما يتعلق بالتوحيد ومسائل الربوبية من جهة ولهذا التقرير ارتباط فيما يتعلق بالايمان بالقدر من جهة اخرى قوله رحمه الله وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة عود عود على - [01:02:56](#)

عود على ما سبق من بيان عظيم وشمول علم الله تبارك وتعالى ومن ذلك علمه سبحانه بما سيكون فهو يعلم اهل الجنة اذلا فعلمه لم يزل ولا يزال ولا يطرأ على علم الله تعالى اي خطأ او نسيان او غفلة او ذهول قال الله تعالى وما الله بغافل - [01:03:17](#)

عما تعملون وقال تعالى وما كان ربك نسيا. ولهذا جاء في حديث عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية - [01:03:37](#)

ذرية نعم فتستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون وبعمل اهلها فاستخرج منه ذرية ممكن يكون ذريته صح يحتاج الى يحتاج الى التأكد من اللحظة الحديثها ابشر لو ترجع لان هذا لفظ الترمذي - [01:03:59](#)

ترجيع اللفظ الترمذي تأكد. نعم فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار بعمل اهل النار يعملون وهذا الحديث يدل لما قاله

المصنف رحمه الله بانه سبحانه قد علم فيما لم يزل عدد من يدخل النار جملة واحدة - [01:04:27](#)

والعدد مقدار ما يعد ومبلغه اي كم عددهم بالحساب والعد على التمام دون نقص او وكس واكد المصنف رحمه الله بقوله فلا يزداد في ذلك العدد فلا يزداد. يزداد - [01:04:49](#)

فلا يزال في ذلك العدد ولا ينقص منه. والزيادة ما زاد على الشيء والمقدار الذي ما زاد على الشيء والمقدار الذي يضاف الى العدد الاول او في الرقم الاول والنقصان ما نقص من الشيء والمقدار الذي يطرح من العدد الاول او من الرقم الاول. وهذا من حيث عدد من

شيل الكسرة وهذا من حيث عدد من يرد يدخل الجنة وعدد من يرد ويدخل النار. وقد سبق بيان المراد بالجنة واما النار فجميعه نيران وهي من مخلوقات الله جل وعلا - [01:05:37](#)

وهي من مخلوقات الله تبارك وتعالى سواء التي خلقها في الدنيا كما قال تعالى افرأيتم النار التي تورون انتم انشأتم شجرة ام نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين. او التي خلقها لاهل الكفر في الآخرة والتي قال الله تعالى عنها - [01:05:55](#)
نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة وقد جاءت لهذه النار اوصاف واسماء وان عدد ابواب وان عدد ابواب النار سبعة كما في قوله تعالى وان لجهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم - [01:06:15](#)
وقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. وقوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون اعاذنا - [01:06:38](#)

ان الله تبارك وتعالى واياكم من النار. امين ثم ذكر المصنف رحمه الله عظيم علم الله تعالى وان علمه يشمل كل شيء ومن ضمن ذلك علمه باحوال المكلفين واحاطة علمه بما - [01:07:01](#)

في المخلوقات وما يكتسبه البريات فقال رحمه الله وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه والافعال جمع فعل وهو اعمالهم وكسبهم وما يحدثون سواء سواء بقلوبهم من الاعمال او بجوارحهم او - [01:07:16](#)

بالسنتهم واكثر ما يكون افعال العباد بايديهم ولذلك تضاف اليها كثيرا قال الله تعالى فيما كسبت ايديكم. قال سبحانه بما كسبت ايدي الناس. واستدل المصنف رحمه الله على ما ذكره من شمول علم الله تعالى بالاحوال والمآلات بقوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف - [01:07:35](#)

خبير وهذا الاستفهام تقريرى بمعنى ان الصانع للشيء يعلم مصنوعه الا ترى ان الانسان اذا صنع مع ضعف علمه وقدرته يعلم حاله ومآله فكيف بالخالق اللطيف الخبير فلا يخفى عليه من دقة لطف علمه وعظيم - [01:08:03](#)
من خبره شيء من الاحوال والمآلات والدليل على انه سبحانه علم ما الخلق عاملون توافراه والدليل على انه سبحانه علم ما الخلق عامل توافر الايات الدالة على المعنى على هذا المعنى - [01:08:23](#)

وتكاثر الدالة الدالة على عموم علم الله تعالى بكل شيء. بما كان وما هو كائن وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. لهذا قال تعالى الملائكة الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون - [01:08:45](#)

وقال والله يعلم متقلبكم ومثواكم وعلمه سبحانه لا يلزم منه جبر العباد كما فهمه القدرية والجبرية ثم القدرية نفوا علم الله تعالى والجبرية نفوا اختيار العبد. وذلك ان العلم خبر عما سيكون ولا يلزم منه الجبر. فان - [01:09:05](#)

فان اخبر احد ممن يخبر افتعال ابنه بانه اذا دخل البيت سيعمل كذا وكذا فلما دخل فعل ما اخبر عنه فلذلك احسن الله اليك فذلك لا يعني الجبر عليه وانما ذلك دليل على خبرة الاب بابنه ولله المثل الاعلى. فهو سبحانه خلق الخلق وجعل - [01:09:26](#)
في الارض وهو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم قصص العجيبة يعني كيف ان بعض الناس بخبرته يعلم ما الذي يفعله فلان؟ صح ولا لا كان يقصون لنا قصة بعض المشايخنا - [01:09:51](#)

انه كان اخوه احدهما غني مكتسب والاخر فقير متكاسل في يوم من الايام جاء الناس الى الاخ الغني المكتسب قال يا اخي انت كريم ليش ما تعطي اخوك قال لهم يا اخوان والله حتى لو انا اعطيتك رب العالمين ما يبي يعطيه ما يبي - [01:10:10](#)

قال وشلون ما يبي كان الحين انا بورىكم اخذ مال وحطه قال هو يجي الحين يمر من الطليح هذا اخذ المال وحطه في السرة وضع على جسر قنطرة على نهر - [01:10:32](#)

الان الرجل مضطر ان يمر من هذا الطريق ولا لا كلام هم جالسين من بعيد يطالعه الرجل جاء وتعدى ما اخذ الماء يوم جا قالوا ليش ما اخذت المال اللي على الجسر - [01:10:47](#)

قال انا يوم وصلت الجسر غمضت عيني قلت اتحدى نفسي اتحدى نفسي اقدر اطلع من الجسر بدون ما اشوف ولا لا انا ما شفت الماء

يعني الانسان يعرف بخبرته شنو صاحبه يسوي؟ طيب رب العالمين جل وعلا هل نقول الان الاخ جبر اخونا ما ياخذ فلوس -

01:11:02

هذا جهل شفى لذلك القدريه يدعون انهم عقلاء وانهم هم اسفه الناس ما يفهمون شئ نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله ومع ذلك اعان من اراد منهم الهداية وترك من اراد منهم الغواية. فلم يجبرهم على الهداية وهذا من تمام عدله وفضله انه يعين اهل -

01:11:22

الخيال وبدع اهل الشر. هو سبحانه يسر لعباده عمل الخير ويسر لهم الات عمل الشر وكل هذا التيسير ابتلاء وحكمة وعدل وفضل. ولهذا قال المصنف رحمه الله وكل ميسر لما خلق له. لا حول ولا قوة - 01:11:43

ارتباط بعد مرة ثانية جانا ارتباط. شنسوي معك طيب نقف على هذا ان شاء الله اللقاء ان شاء الله السبت القادم صل اللهم وسلم ابارك وانعم على نبينا محمد نسال الله لنا ولكم البركة والقبول - 01:12:01

اللهم يا رب هاد عند افادة لنا فنشكره او تنبيه فتنني عليه تفضل يا خالد نعم بالمسائل نعم من الاعتقاد نعم نعم. اذا انكر اصلا من اصول هل يقال عنه مبتدع او كافر - 01:12:20

سؤال وجيه من خال اذا انكر الانسان اصلا من اصول الاعتقاد فهو لا يخرج من كونه اما كافرا مشركا او مبتدعة فان انكر ما هو مخالف لاصل الايمان كان ايش - 01:13:02

منكرة كافرا او مشرك وان انكر مسائل الاعتقاد المخالفة للسنة فانه يكون مبتدأ نعم تفضل مبتين وحدة نعم ايوه ايه سؤال الصحابة رضي الله عنهم صح احسنت مم عبد العزيز - 01:13:21

ايوه يجوز اه بالنسبة للاقوام يجوز تأنيثهم وتذكيرهم فالتأنيث باعتبار الطائفة او قبيلة او جماعة والتذكير باعتبار الافراد نعم نعم اه الافصح التأنيث. نعم نعم انكرته قريش. احسنت نعم ابو احمد - 01:13:58

هذا يسمى اي من ظوري. هذا تفسيرهما جاء في الترمذي ان الله جل وعلا لما خلق ادم وقبل ان ينفخ فيه الروح مسح على ظهره فاخرج كل نسمة كائنة الى يوم القيامة مثل الذر - 01:14:53

يعني ارواحهم خلقها الله جل وعلا مثل الذر والذر النملة الصغيرة ثم ميز بينهم وعلم من هم من اهل الجنة فقال هؤلاء اهل الجنة واللي بعمل اهل الجنة يعمل وميز منهم - 01:15:15

جماعة وقال هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون اذا معنى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم المقصود به هو المسح الذي تم على ظهر ادم وانما جمع وقاء ظهورهم ولم يقل - 01:15:36

ظهورهم لان المسح لما يتم على صلب الاصل فانه تبعا يتم على صلب الافرع نعم انا وياك شيخ الالباني رحمه الله له شريط كامل في سلسلة الهدى والنور في هذه المسألة - 01:15:57

وفيها تفصيل كبير جدا في الرد على ابن القيم في نفيه هذا الميثاق اللي كان في عالم الذر نعم نعم هذا سؤال مهم من الشيخ ابراهيم هل الشرب يكون من الحوض - 01:16:18

كل واحد ياخذ الكوس الكأس اللي يحصله في شرب او يأخذ من يد النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان الناس متفاوتون منهم من يأخذ بنفسه ومنهم من يكرمه النبي - 01:16:48

صلى الله عليه وسلم فيسقيه بيده الشريفة نعم نعم من شريف انجى نعم ومن ناوله النبي صلى الله عليه وسلم اكرم نعم نعم ها يا شيخ ترى انت لا تحسب انك لما تسكت - 01:17:06

احب اليه. احب اليه انك تنبهني لو لو عشرين نعم ايوه اي نعم حيث خاطبه الله تبارك وتعالى عنده نعم مم لا عنده عند الله نعم وتجاوز السدرة صلى الله عليه وسلم - 01:17:37

يبقى جبريل وقف عند سيرة المنتحر مئتين اربعة نعم الامة الجماعة من ايش العبارة اللي قلتها والله انا كان هذا اوضح نعم غيره داخل علي ابو عبد الله عمر لا انتم البركة يا شيخ - 01:18:12

الانسان قليل بنفسه كثيرا باخوانه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - 01:19:24